أهمية الكواكب والنجوم في حياة العرب قبل الإسلام

The Importance of Planets and Stars in The Life of Arabs Before Islam

م.م. شيماء عبد الله قدوري
Asst. Lect. Shaima Abdullah Qaddouri
كلية الامام الأعظم الجامعة
Imam Al-A'dham University College
E-mail: shayma.abdallah@imamaladham.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأجرام السماوية، الكواكب، التنجيم.

Keywords: Celestial bodies, planets, astrology.

الملخص

كان لصفاء السماء أثر في شيوع فن قراءة النجوم، ومراقبة الكواكب عند العرب، كما انتشر لديهم علوم الطبيعة مثل تتبع الأثر، واتجاه الريح، ومعرفة نوعية التربة، وكان العرب يستدلون على مياههم بنجم معين وحتى سيرهم قرنوه بنجم، فقادهم إلى موضع حاجاتهم، ولأن الصحراء واسعة جدا فقد أملت على أصحابها ضرورة العلم بمواقعها، ومعرفة منازل القبائل الأخرى لغزوها، ولم يكن للشعراء في أيامهم الخوالي، فرصة للتسلية أفضل من قراءة النجوم.

لعبت الكواكب والنجوم دورًا مهمًا في حياة العرب قبل الإسلام، حيث كانت جزءًا من ثقافتهم ومعتقداتهم الدينية، كان العرب يعبدون الأجرام السماوية واعتبروها آلهة تمثل قوى الطبيعة.

وعلم النجوم قائم على أمرين: النظر إلى الأفلاك من حيث علاقتها بحوادث الكون كالسلم والحرب والصحو والمطر والرخص والغلاء، والثاني من حيث تأثيرها الفاعل في أعمال الناس، ومصير حظوظهم. لذلك سنوضح في هذا البحث الاجرام السماوية وعلم الكواكب الي اهتم به العرب ما قبل الاسلام وسبب ها الاهتمام، وما تأثيراته على المجتمعات بعد دخول الاسلام.

Abstract

The clear skies influenced the spread of the art of stargazing and planetary observation among the Arabs. Natural sciences such as tracking, wind direction, and soil quality also spread among them. The Arabs would locate their water by a specific star, and even linked their journeys to a star, which guided them to their destinations. Because the desert was vast, it required its inhabitants to know its locations and the homes of other tribes they could conquer. Poets in their ancient days had no better pastime than stargazing.

Planetary and planetary science played an important role in the lives of pre-Islamic Arabs, as they were part of their culture and religious beliefs. Arabs worshipped celestial bodies and considered them deities representing the forces of nature.

Astrology is based on two principles: examining the celestial spheres in relation to cosmic events such as peace and war, clear skies, rain, cheap and expensive goods, and their effective influence on people's actions and fortunes. Therefore, in this research, we will explain the celestial bodies and planetary science that interested the pre-Islamic Arabs, the reasons for this interest, and its impact on societies after the advent of Islam.

المقدمة:

تعتبر الاجرام السماوية في الفضاء مصدرًا لعجائب الكون وغموضه، حيث تتنوع هذه الظواهر السماوية بأشكالها وأحجامها، مما يثير فضول البشر ويدفعهم لاستكشافها وفهمها بشكل أعمق.

عاش العرب قبل الإسلام في الجزيرة العربية، يجوبونها نهارا على ظهور إبلهم ويسرون ليلا اتقاء شدة حرارة أجوائها، باحثين عن الكلأ والماء، وقد امتازت سماؤهم بصفائها فتأملوها مليا، وانبهروا بالأجسام المضيئة بها، فأطالوا النظر إلى السماء؛ لاعتقادهم بتأثيراتها على الظواهر الجوية وكان لا بد لهم من معرفتها وضبط ما فيها من أجرام سماوية، فهي المعين لهم في تجاوزهم الأخطار عبر الفيافي و طريق اهتدائهم إلى الأماكن التي يبتغونها، ولولاها لهلكوا وهلكت مواشيهم، وتعدت درايتهم بالأجرام إلى معرفة الشهور والسنين والمواقيت، وزيادة الليل والنهار ونقصانهما، ومعرفة مواسم البذر والحصاد، والصيد والمد والجزر، وهذه المعرفة فطرية قائمة على التجارب الشخصية.

خطة البحث:

تضمن بحثنا مبحثين: الاول: مفهوم وتاريخ الأجرام السماوية: وبه اربعة مطالب، تناول المطلب الاول: مفهوم الاجرام السماوية لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني: الاجرام السماوية عند العلماء في العصر الحديث، والمطلب الثالث: تاريخ الاجرام السماوية عند العرب والشعراء، والمطلب الرابع: الأجرام في القرآن والموروث الجاهلي.

اما المبحث الثاني فكان بعنوان: علاقة الأجرام بالأساطير والدين، ويحتوي على مطلبين، تناول المطلب الاول: عبادة الأجرام، والمطلب الثاني: التنجيم.

أهمية البحث:

اولاً: الناحية الدينية:

التأمل في خلق الله :الكواكب والنجوم تُظهر عظمة الخالق، وتدعو الإنسان للتفكر في الكون وآيات الله، كما ورد في القرآن الكريم **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ (سورة الذاريات: الآية٤٧).

- **تحديد العبادات:** علم الفلك كان أساسيًا لتحديد أوقات الصلاة، بداية الشهور القمرية، واتجاه القبلة.
- **الإشارات الدينية:** النصوص الدينية تشير إلى النجوم والكواكب كعلامات للإنسان، مثل قوله تعالى :﴿وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ﴾ (سورة النحل: الآية ١٦).

ثانياً: الناحية الثقافية:

- **الإرث الحضاري** :علم الفلك كان جزءًا من التراث الثقافي للحضارات القديمة، مثل الحضارة الإسلامية التي ساهمت في تطوير الأدوات الفلكية مثل الإسطرلاب.
- **الإلهام الفني والأدبي** :النجوم والكواكب ألهمت الشعراء والفنانين عبر العصور، وظهرت في الأدب والفن كرموز للجمال والغموض.
- **التواصل بين الثقافات** :دراسة الفلك ساهمت في تبادل المعرفة بين الحضارات المختلفة، مما عزز التفاهم الثقافي.

اسباب اختيار الموضوع:

يعتبر علم الكواكب والنجوم من العلوم القديمة التي مارستها الشعوب ما قبل الاسلام وبعده لما له من دلالات ثقافية ودينية وعلمية، تمخضت هه الاهتمامات بتكوين علم مستقل يبحث في الكواكب وباقي الاجرام السماوية وعلاقتها بالحياة اليومية للشعوب.

المبحث الاول

مفهوم وتاريخ الأجرام السماوية

المطلب الأول: مفهوم الاجرام السماوية لغةً واصطلاحاً

اولاً: مفهوم الاجرام لغةً

الجرم القطع والجريم والجرام بالفتح هو التمر اليابس، والجرامة بالضم هو التمر المجروم، والجرام بالكسر جمع جريم، والجرمة ما جرم وصرم من البشر، والجرم بالكسر هو الجسد والجمع القليل أجرام، ورجل جريم: عظيم الجرم، وعظام الأجرام يعني الأجســـام (ابن منظور، ٢٠٠٥، ١٣٠).

ثانياً: مفهوم الاجرام اصطلاحاً

لو أردنا تعريفا جامعا للأجرام السماوية يمكن القول: هي الكتل المضيئة التي تشكل في مجموعها النجوم، والقمر، والكواكب، وتشمل عطارد والزهرة، والأرض، والمريخ والمشتري، وزحل، وأورانوس ونبتون وبلوتو والقمر بأطواره البدر والهلال، والمجرات مثل درب التبانة، والكويكبات والشهب والنيازك والمذنبات(البطاينة، ٢٠٠٣، ١٩).

ويعرف ايضــاً بكونه الجرم السـماوي والذي يمثل كل ما يوجد في الفضــاء الخارجي من كواكب ونجوم وأقمار وأي أجسام أخرى في النظام الشمسي، أي أنّه يشمل أي جسم طبيعي يوجد خارج الغلاف الجوي للأرض، إضـــافةً إلى الأرض في حد ذاتها، ومن الأمثلة البســـيطة على الأجرام السماوية: الشمس، وكوكب المريخ، والقمر، كما توجد الكثير من الأجرام السماوية التي لم تُكتشــف بعد، نظرًا لحجم الفضــاء الخارجي الهائل الذي يحول دون معرفة جميع مكوّناته، وثمة من قسم الأجرام إلى ثلاثة أقسام فقط وهي: النظام الشمسي، والنجوم، والسدائم (سماحة، ١٩٤٩، ٢٥-٢٧).

وقيل: الأجرام السـماوية كواكب ونجوم، والأجرام التي تبدو ثابتة لا تترك محلاتها (علي، ٢٠٠١، ٤٣١).

ومن الأجرام السماوية الكواكب السبعة المسماة بالمتحيرة: "لأنها ترجع عن سمت مسيرها بالحركة الشرقية وتتبع الغربية فهذا الارتداد شبه التحير" (النويري ،٢٠١١، ٤٣١) .

وقد ذكرت الأجرام السـماوية في غير موضــع من القرآن الكريم، وذلك قوله تعالى﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ﴾ (سورة الأنعام، آية ٩٧).

والنجوم زينة للسماء ودليل للراكب في البر والبحر، وهي دالة على عظمة الله وقد جذبت الأبصار بغية الاستدلال بها، والاعتبار، واكتشاف ما بها من إعجاز على نحو ما ورد في الكشاف:

املأ عينيك من زينة هذه الكواكب وأجلهما في جملة هذه العجائب متفكرا في قدرة مقدرها متدبرا حكمة مديرها، قبل أن يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر (الزمخشري، د.ت، ٤٥٢/١).

المطلب الثاني: الاجرام السماوية عند العلماء في العصر الحديث

يتبع الشمس ثمانية كواكب معروفة وتدور حولها، مكونة ما يسمى باسم المجموعة الشمسية، وهذه الكواكب تترتب في مدارات حول الشمس من الداخل إلى الخارج كالآتي: عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ، المشتري، زحل، أورانوس، نبتون وتنقسم إلى قسمين: الكواكب الداخلية: – وهي عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ. والكواكب الخارجية: – وهي المشترى، زحل، أورانوس، نبتون. وتصنف أيضاً حسب طبيعة الكواكب إلى قسمين:

١– الكواكب الصخرية: وهي عطارد، الزهرة، الأرض، المريخ.

٢– الكواكب الغازية: وهي المشترى، زحل، أورانوس، نبتون (البناي، ٢٠١٧، ١١).

يتم تصنيف الكواكب والأجسام الأخرى في نظامنا الشمسي إلى ثلاثة أصناف هي (السيد، ٢٠١٦، ١٤٦–١٤٧) :

١. الكوكب: جسم له شكل مستدير بسبب الجاذبية الخاصة به وله مدار ثابت حول الشمس لا يتقاطع مع مدار آخر.
٢. الكوكب القزم: وهو جسم له شكل مستدير بسبب الجاذبية الخاصة به ولكن مداره يتقاطع مع مدارات أخرى.
٣. أما الأجرام الصغيرة التي تدور حول الشمس من دون ان يكون لها جاذبية كبيرة بما يكفي لتكون مستديرة يطلق عليها جسيمات النظام الشمسي.

هذا إلى جانب "سحابة اورت" وهي سحابة كروية هائلة تحيط بالنظام الشمسي وتقع في حافة النظام الشمسي وتمتد لمسافة ثلاث سنوات ضوئية، وتقع على بعد حوالي ٣٠ تريليون كيلومتر من الشمس، وهذه السحابة هي مصدر معظم المذنبات التي تعبر مليارات الكيلومترات، وهذه الأجسام مرتبطة بجاذبية ضعيفة للشمس، هذا إلى جانب المذنبات الزائرة التي تمر بالمجموعة وتخرج منها ولا تكرر زيارتها أو أن مجال زيارتها يتعدى آلاف السنيين.

وكذلك حزام كايبر (سمي على اسم العالم جيرارد كايبر توفي عام١٩٧٣) وهو عبارة عن منطقة تتكون من الأجسام المتجمدة والصخور، ويمتد من عند كوكب نبتون إلى ما يقارب ٢٠ وحدة فلكية، وهو يشبه حزام الكويكبات الواقع بين كوكبي المريخ والمشتري، ويتكون حزام كايبر بشكل أساسي من أجسام صغيرة أو بقايا من المراحل الأولى لتكون النظام الشمسي، وتتكون من مركبات كيميائية متجمدة مثل الميثان والأمونيا والماء، ويحتوي هذا الحزام على ثلاثة كواكب

قزمة على الأقل هي: بلوتو وهاوميا وماكيماكي. ويتوقع الفلكيون وجود أكثر من مئة ألف جرم يبلغ قطر كل منهم أكبر من ٥٠ كيلومتر داخل هذا الحزام علاوة على مليارات المذنبات التي تدور هناك (البناي، ٢٠١٧، ١١).

المطلب الثالث: تاريخ الاجرام السماوية عند العرب والشعراء

كان لصفاء السماء أثر في شيوع فن قراءة النجوم، ومراقبة الكواكب عند العرب، كما انتشر لديهم علوم الطبيعة مثل تتبع الأثر، واتجاه الريح، ومعرفة نوعية التربة، وكان العرب يستدلون على مياههم بنجم معين وحتى سيرهم قرنوه بنجم، فقادهم إلى موضع حاجاتهم، ولأن الصحراء واسعة جدا فقد أملت على أصحابها ضرورة العلم بمواقعها، ومعرفة منازل القبائل الأخرى لغزوها، ولم يكن للشعراء في أيامهم الخوالي، وأوقات فراغهم، فرصة للتسلية، والترويح عن النفس أفضل من قراءة النجوم، لذا وظفها الشعراء في أشعارهم، قال الشنفرى (الشنفرى،١٩٩٦، ٦١):

ويوم من الشعرى يذوب لُعابة أفاعيه في رمضانه تتململ

قال امرؤ القيس (امرؤ القيس، ١٩٨٤، ١٤):

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

والاهتداء بالنجوم مهم للعربي في الجزيرة العربية، فقد شكلت قسوة الطبيعة تحديا مستمرا لحياة سكانها، فالتنقل بحثا عن الماء يعكس رغبة العربي وتمسكه بالحياة ومحاربته للجنب والهلاك فيسافرون ليلا، فالنهار يشكل خطرا عليهم؛ بسبب الحر، فلا هادي لهم إلا النجوم وكان للإدلاء دور مهم في إرشاد قوافل المسافرين، فيعرفون مواقع النجوم فلا يوجد في الصحراء علامة تدل على جهاتها (الصائغ ،١٩٨٢، ١٣٠).

وأكد آخر أن العرب كانت تهتدي بالنجوم من خلال الوقوف عليها ووضع أسماء لها وتعيين البارز منها، ووضع معالم لها؛ ليكون بالإمكان معرفتها ومعرفة اتجاهات السير والاستعانة بها وبالجهات الأربعة؛ لمعرفة الاتجاه المؤدي إلى المكان المراد (علي، ٢٠٠١، ٣٤٦/٨).

وكان العرب أيضا يهتدون بتعاقب النجوم، حيث يوقت القوم بمقدار مسيرهم وقتا، فتلك عقبتهم فإذا قضوها ودخلوا في غيرها، فتلك عقبة ثانية، فإن دام ذلك منهم فذلك تعاقب أدراج الكواكب(المرزوقي،٢٠١٠، ٢٢٢)، يوم بكوكب طالع أول الليل، حتى إذا غاب حول أمه إلى كوكب آخر، طلع في السحر فشبه ذلك بالغبوق من الشراب والسحور، كأنها تتسحر ذلك النجم الذي طلع في وقت السحر، ومن ناحية أخرى جعل العرب التوقيت بقرانات القمر سبيلا للاهتداء، وربطوا بينها وبين طبائع الزمن، فهي وسيلة أنجح لتقدير الزمن، ومعرفة ما يكون فيه من اعتماد

التقويم الشمسي وقرانات القمر مستعملة عند بدو المشرق، ومثال ذلك في جنوب السعودية يؤبرون نخيلهم باقتران القمر مع الثريا في الليلة السابعة من الشهر، وكان عرب الجاهلية يعتمدون الشهور القمرية في تحديد مواعيدهم، ومواسمهم، ولكن الشهور هذه غير ثابتة في أماكنها من الزمن ما أثر سلباً في الأوقات وفي حياة العرب(جبر، ١٩٩٦، ١٤-١٥).

ووافق يحيى جبر على اعتماد العرب على الشهور القمرية وذلك قوله: ((أن عرب الحجاز يحسبون الزمان بالسنين القمرية، ويأخذون أوائل شهورها الاثني عشر من رؤية الهلال)). (تلينو،١٩٩٢، ١٠٠).

وتعرفت الشعوب القديمة على النجوم المتلألئة في السماء، وأطلقت عليها أسماء خاصة، وعرف العرب نجوما وضعوا لها أسماء، كالديران والفرقدين، والنسر الواقع، والنسر الطائر والشعرى والسماك الأعزل والرامح، والثريا والعيوق والسماكين والكواكب السيارة والثابتة وبقيت الأسماء لاصقة بنجومها. (الأجدابي، ١٩٦٤، ٨).

وأشار آخر إلى علم النجوم القائم على أمرين: الأول: النظر إلى الأفلاك من حيث علاقتها بحوادث الكون كالسلم والحرب والصحو والمطر والرخص والغلاء، والثاني من حيث تأثيرها الفاعل في أعمال الناس، ومصير حظوظهم، وكشف مستقبلهم وعالم غيبهم، وتوجيههم الوجهة المناسبة مع حالة هذه الافلاك من حيث موقعها من غيرها، وهو ما يسمونه الاقتران بها ولا سيما في ولادتهم وزيجاتهم. (لوباني، ٢٠٠٧، ٤٨١).

وكان أهل الحضارات الأولى وفلاسفة اليونان يرون أن للكواكب تأثيرا في المخلوقات الأرضية، كانوا يرون الأولى فاعلة ومؤثرة، والثانية مفعولة ومتأثرة، وقد شمل الإنسان نفسه أيضا(الزبيدي،٢٤،١٩٨٠)، مثل تأثيره على مرض الإنسان وشفائه، ودليل ذلك ما قيل: ((إن النظر في النجم سهيل يشفي من مرض البرسام)). (المرزوقي، ٢٠١٠، ٣٢١).

قيل عن بعض الأجرام، وتأثيرها على الناس والحيوانات، وهو ما يتمثل بمعتقدات العرب عن القمر، فإذا قعد الإنسان في ضوء القمر، أو نام، أصابه كسل واسترخاء ومرض بالزكام والصداع، وإذا زاد نوره، كان له تأثير على أبدان الحيوانات، فتزيد السخونة والرطوبة والنمو، وتكثر ألبانها، وإذا تعرضت لحوم الحيوانات للقمر، فإنها تفسد لونا ورائحة، ومن تأثير القمر أيضا على البيض، فإن نوره يزيد تبيض البيض المنعقد، وله تأثير على نمو الأشجار بحيث تنمو بشكل أفضل في ضوء القمر، وتحمل ثمرا أكثر(ملاعبة، د.ت، ٧٣-٧٤).

وللنجوم فائدة أخرى غير الهداية، وهي أن تكون زينة للسماء، وفي التنزيل قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴾ (سورةالحج،آية ١٦)، والبروج قصور، وفي السماء قصور مثل قصور الأرض، فالبروج هي الكواكب السبعة السيارة وهي اثنا

عشـر برجا وهي الحمل والثور والجوزاء والسـرطان والأسـد والسـنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت. (الدواداري، ١٩٨١، ٣٦).

وقيل عن البروج: إن اليونان واللاتين قسـما السـماء إلى بروج، وعرف كل برج عندهم بلفظة "بركس"، ومن هذا الأصـل أخذت لفظة البرج والبروج إما من اللاتينية أو اليونانية مباشـرة وإما من السـريانية، وذلك قبل الإسـلام بأمد فتعربت وصـارت من الألفاظ العربية الأعجمية الأصل. (علي، ٢٠٠١، ٤٢٧/٨).

وقال آخر عن أصـل البروج: ولعل أول من ورد هذا اللفظ في قوله هو قس بن سـاعدة الإيادي(ت:٦٠٠م)،أسـقف نجران وذلك في خطبته المشـهورة التي جاء فيها. (يحيى،١٩٩٩، ١٦)، إن في السماء لخبرا، وإن في الأرض لعبرا، ليل داج، وسماء ذات أبراج، وأرض ذات رتاج وبحار ذات أمواج (الميداني،١٤٠٧، ٧٤/١) وزعم آخر: أن المراد بالبروج السـماوية في الآيات القرآنية وبالأبراج في الخطبة المنسوبة لقس بن ساعدة، إنما هو الصور النجومية على الإطلاق، والنجوم العظام (تلينو، ١٩٩٢، ٣١١-٣١٢) .

أن أصـل البروج هي كلمة عربية، وذلك اسـتناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم من آيات تدل على أن القرآن نزل بلغة عربية واضـحة، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢﴾(سورة يوسف:٢).

وفي التنزيل أكد جل وعلى مهمة أخرى للنجوم، والشهب، فالشيطان يصعد إلى السماء، ليسترق السمع، فيتبعه شـهاب، فيرجم الشـيطان بشـهاب من هذا النجم فيحرقه، يدل على ذلك قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾ (سورة الملك، أية ٥)، زين الله السماء القريبة منكم بالكواكب المنيرة المضيئة التي تبدو وكأنها جواهر تتلألأ؛ لحفظ السـماء من كل شـيطان عات متمرد، خارج عن طاعة الله ثم أردف قائلا: خلقت النجوم لثلاث رجوما للشـياطين، ونورا يهتدى بها، وزينة للسـماء، وقال: خص السـماء الدنيا بالذكر، لأنها هي التي تشاهد بالأبصار، وفيها وحدها يكون الحفظ من الشياطين. (الصابوني، ١٩٩٧، ٢٩).

المطلب الرابع: الأجرام في القرآن والموروث الجاهلي

حفلت آيات الله بصـور مختلفة للنجوم والكواكب، والشـمس والقمر، وغيرها من الأجرام التي تزخر بها قبة السـماء فوقنا مصـداقا لقوله تعالى: ﴿أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ﴾ (سـورة ق، آية٦)، لقد زين الله السـماء بما أودع فيها من الأجرام ذات النسـق الرائع والألوان الجميلة والأشـكال البديعة التي تبهرنا، فالقرآن زاخر بآيات تحدثت في هذا المجال تذكر بعضا منها: قال تعالى:﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾(سورة الصافات،آية٦)،

وقولـه تعـالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (سورة الأنعام، آية٩٧)، وقد ذكرت هذه الأجرام أيضاً في أمثال العرب نذكر بعضا منها: قولهم: أريها السـها وتريني القمر (الميداني، ١٩٨٦، ٣١)، يضـرب لمن تخاطبه فيبعد عن الجواب، والسـهى نجم صـغير جدا في بنات النعش والناس يمتحنون أبصـارهم به فمن ضـعف بصـره لم يره وقولهم "مير وقمر لك" أي أغتنم العمل ما دام القمر لك طالعا(الميداني، ١٩٨٦، ١٠٩).

وقولهم: "أتلى من الشـعرى أي الشـعرى العبور، وهي اليمانية فهي تكون في طلوعها تلو الجوزاء ويسـمونها كلب الجبار، والجبار اسـم للجوزاء جعلوا الشـعرى ككلب لها يتبع صـاحبه (الطرابلسـي،١٨٩٤، ١٣٣)، وقولهم ذهبوا تحـت كـل كوكـب يضـرب للقوم إذا تفرقوا (الطرابلسي،١٨٩٤، ٢٧٧).

المبحث الثاني

علاقة الأجرام بالأساطير والدين

المطلب الأول: عبادة الأجرام

رأى بعض العلماء أن عبادة أهل الجاهلية هي عبادة كواكب في الأصـــل، وأن أســـماء الأصنام والآلهة، وإن تعددت وكثرت، إلا أنها ترجع كلها إلى ثالوث سماوي، هو: الشمس والقمر والزهرة، وهو رمز لعائلة صـــغيرة، تتألف من أب هو القمر، ومن أم هي الشـــمس، ومن ابن هو الزهرة. وذهبوا إلى أن أكثر أسماء الآلهة، هي في الواقع نعوت لها، وقد لفت الجرمان السماويان: الشـمس والقمر، نظر الإنسـان إليهما بصـورة خاصـة، لما أدرك فيهما من أثر في الإنسـان وفي طباعه وســـحنه وعمله، وفي الجو الذي يعيش فيه، وفي حياة زرعه وحيوانه، وفي تكوين ليله ونهاره والفصول التي تمر عليه. فتوصل بعقله يوم ذاك إلى أنه نفسه، وكل ما يحيط به، من فعل هذين الجرمين ومن أثر أجرام أخرى أقل شـــأنًا منهما عليه. فنســـب إليهما نموه وتكوينه وبرأه وســـقمه، وحياة زرعه وماشـــيته، ورســـخ في عقله أنه إن تقرب وتعبد لهما، ولبقية الأجرام، فإنه سـيرضـيها، وسـتغدق عليه بالنعم والسـعادة والمال والبركة في البنين، فصـار من ثم عابد كوكب (علي، ٢٠٠١، ٥٠/١١).

عرفت عبادة الكواكب والنجوم لدى شعوب عديدة، وفي أزمان مختلفة من التاريخ وأشهر تلك النجوم في سلم التقديس الشمس والقمر وجدت، في جزيرة العرب عبادة الأجرام السماوية من شـمالها إلى جنوبها، وعند السـكان المسـتقرين، والبدو الرحل، واختلفت درجة التقديس من منطقة لأخرى ومن قبيلة لأخرى (جبران، ١٩٩٧، ٣٠٢)، وبجانب الثالوث الســـابق كان عندهم آلهة أخرى ترمز لبعض النجوم أو بعض الطير أو بعض مظاهر الطبيعة وكانوا يقدمون لها القرابين ويبنون لها الهياكل(ضـيف، ١٩٦٠، ٢٩)، ولم تعبد الثالوث فقط، فجرهم كانت تسـجد للمشـتري وطيء عبدت الثريا، وطائفة من تميم عبدت الدبران، وقبائل ربيعة عبدت المرزم وبعض قبائل لخم وخزاعة وقريش عبدوا الشعرى العبور، وهي الشعرى اليمانية(سالم عبد العزيز، د.ت،٤٧٨)، وقد أشـــار الله في التنزيل إلى عبادة العرب للشـــعرى وذلك قول الله تعالى:﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾ (سورة النجم، آية ٤٩).

وأشـار آخر إلى أهمية جرم الشـمس إذ كانت عند العرب الأم الإلهة، والقمر يمثل الأب وابنهما عنتر، إذ كونا أسـرة صـغيرة، ولهما من الأهمية الكبرى لأثرهما في الإنسـان وفي طباعه وعمله، وأثرها في الجو، وفي زرعه، وتكوين ليله ونهاره فلذلك تقربوا إليها وعبدوها؛ لاعتقادهم أن فيها قوى روحية، وصـفات ألوهية، فلعلهم إن أرضـوها سـتغدق عليهم النعم والسـعادة والبركة في البنين (علي، ٢٠٠١، ٥٠/٦).

ومما يؤكد عبادة عرب الجنوب للأجرام السماوية ما قيل عن الشمس التي سميت بإله بعل، وهو إله الشمس عبدته قبائل عربية وتسمت به كعبد شمس فقال: ((الإله بعل الذي عرف داخل شبه الجزيرة العربية في الواحات ومساقط المطر، هو إله الشمس وقد عبدته قبائل عربية متعددة، وتسمت به كعبد شمس وامرئ الشمس، وعبد السارق، وعبد المحرق وتشخصت الشمس بصنم وبنوا لها الهياكل)) (دغيم،١٩٩٥، ١٤٥).

ويبدو أن عبادة الشمس كانت معروفة في الجزيرة العربية، منذ أيام نبي الله إبراهيم عليه السلام وذلك ما صرح به القرآن الكريم عن حكاية إبراهيم عليه السلام مع الأجرام السماوية عندما أدرك سفاهة قومه في عبادتهم للأجرام السماوية، وخرج يبحث عن الإله الذي يستحق العبادة ونظر إلى السماء فوجد الكوكب بازغا، فظنه ربه، وعندما أفل هذا الكوكب رفض عبادته؛ لأنه لا يحب الأفلين ولما سطع القمر بنوره الذي أضاء ظلمات الليل، حسبه ربه أيضا، فلما أظلم القمر واختفى نوره أدرك إبراهيم أنه لا يستحق العبادة، وقيل فيما سلف: فقد لفت ذلك الكوكب إبراهيم وبهره بحسن منظره وبلونه الزاهي، فتعبد له، واتخذه ربا، فلما أفل ورأى كوكبا أكبر حجما وأجمل منظرا منه، تركه وتعبد للكوكب الآخر، وهو القمر، فلما أفل ورأى الشمس بازغة وهي أكبر حجما، وأظهر أثرا، وأبين عملا في حياة الإنسان وزرعه وحيوانه فتوجه إلى عبادة الشمس (علي، ٢٠٠١، ٦/٥٠-٥١).

وقد ذكره الله في التنزيل وذلك قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ٧٥ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨﴾ (سورة الأنعام، آية ٧٥)، والحق أن إبراهيم (عليه السلام) في هذا المقام كان مناظرا لقومه، مبينا لهم بطلان عبادتهم لهذه الكواكب السيارة، وأشدهن إضاءة الشمس، ثم القمر، ثم الزهرة ولما انتفت الإلهية عن هذه الأجرام الثلاثة؛ لأنها أنور ما تقع عليه العين، تبرأ من عبادة قومه، واتجه إلى عبادة الله.

وفي التنزيل إشارة إلى عبادة الجاهليين للأجرام السماوية ولا سيما الشمس والقمر، قال تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ٣٧﴾ (سورة فصلت، آية ٣٧).

المطلب الثاني: التنجيم

التنجيم: ضرب من ضروب الكهانة والاعتقاد بتأثير الفلك على العالم والدول (المشبعي،١٤١٤، ٣٣)، والأســاس الذي يقوم عليه هذا العلم هو أســاس غيبي، والذين يؤيدون هذا الرأي يعتقدون بتقسـيم النجوم إلى قسـمين: نجوم طبعها السـعادة، وأخرى طبعها النحوسـة، وهي تخمينات ليس فيها أســاس من الصــحة، وهذه التخمينات نبعت من تتبع دقيق المواقع الســيارات في أفلاكها، واقترانها ببعضها، أو حولها في بروج معينة دون الأخرى (المشبعي، ١٩٩٤، ٣٣).

وقيل في التنجيم: التنجيم لا يزيد عن كونه مجموعة من الخرافات والأوهام التي ليس لها أســاس علمي (الدفاع، ١٩٨٤، ١٨).

أما المنجم فهو الذي ينظر في النجوم حسـب مواقيتها وسـيرها فتظهر له أسـرارها، ويبين الصائغ أسباب اهتمام المجتمع العربي بالتنجيم، وهو حاجتهم الماسة لمعرفة أسرار الموت والحياة والسعد، والنحس، وتكمن مهمة المنجم بعد النظر في النجوم، واستطلاعه أسرارها، وأن يهدئ من روع الإنسان (الصائغ، ١٩٨٢، ٤٧-٤٨).

وقد بين آخر في مقدمته أن من يعمل في صــــناعة النجوم يزعمون أنهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصــــر قبل حدوثها، عن طريق معرفة قوى الكواكب، وتأثيرها في المولدات العنصــرية مفردة ومجتمعة، فأوضــاع الأفلاك دالة على ما سـيحدث من نوع من أنواع الكائنات الكلية والشخصـية ،وللتنجيم آثاره البالغة في نفوس البشر حتى إن الخلفاء أخذوا به، فمن الخلفاء العباسيين الذين اهتموا بالمنجمين، وقربهم إليه أبو جعفر المنصور (ت:١٣٧هـ/٧٧٥م)، مؤسس بغداد، ودليل ذلك أنه بني بغداد بعد اســـتطلاع آراء المنجمين فقالوا له: لا يموت فيها خليفة (السامرائي، ١٩٨٤، ٣٥).

وهذه الخرافات التنجيمية تقوم على أقاويل باطلة، وليس لها أية أســـس برهانية، ولا يعد علما بالمعنى العلمي الصـحيح، حيث يعتمد المنجم على مسـلمات اعتقادية نفاها القرآن في عدة آيات نذكر بعضــا منها: قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾ (سورة يس، آية ٣٨-٤٠).

فهذه آيات دالة على عظمة الله وإعجازه في الكون؛ إذ إنه يســـير على أســـس ثابتة ومنظمة، تفسر ما يجري بهذا الكون من أمور تخص حياة الإنسان، وليس كما يدعون من أقاويل وأباطيل وخرافات، فآيات الله نفت أباطيلهم، وأظهرت أن للكون رباً، وكل الأمور التي في السـماء والأرض هي من تقدير العزيز العليم.

الخاتمة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعرفت الشعوب القديمة على النجوم المتلألئة في السماء، وأطلقت عليها أسماء خاصة، وعرف العرب نجوما وضعوا لها أسماء، كالديران والفرقدين، والنسر الواقع، والنسر الطائر والشعرى والسماك الأعزل والرامح، والثريا والعيوق والسماكين والكواكب السيارة والثابتة وبقيت الأسماء لاصقة بنجومها.
- يعتبر علم الكواكب والنجوم من العلوم القديمة التي مارستها الشعوب ما قبل الاسلام وبعده.
- للأجرام السماوية أهمية للإنسان العربي في الصحراء، وفي حله وترحاله وفي جميع أحواله الاجتماعية والنفسية.
- كان العرب قبل الإسلام يعبدون العديد من ظواهر الأجرام السماوية مثل الشمس وغيرها.
- كان العرب يستدلون على مياههم بنجم معين وحتى سيرهم قرنوه بنجم.
- أن العرب كانت تهتدي بالنجوم من خلال الوقوف عليها ووضع أسماء لها وتعيين البارز منها، ووضع معالم لها؛ ليكون بالإمكان معرفتها ومعرفة اتجاهات السير والاستعانة بها وبالجهات الأربعة.
- الأجرام السماوية هي الكتل المضيئة التي تشكل في مجموعها النجوم، والقمر، والكواكب، وتشمل عطارد والزهرة، والأرض، والمريخ والمشتري، وزحل، وأورانوس ونبتون وبلوتو والقمر بأطواره البدر والهلال، والمجرات مثل درب التبانة، والكويكبات والشهب والنيازك والمذنبات.
- الجرم السماوي يمثل كل ما يوجد في الفضاء الخارجي من كواكب ونجوم وأقمار وأي أجسام أخرى في النظام الشمسي، أي أنّه يشمل أي جسم طبيعي يوجد خارج الغلاف الجوي للأرض، إضافةً إلى الأرض في حد ذاتها.
- أن أصل البروج هي كلمة عربية، وذلك استناداً إلى ما جاء في القرآن الكريم من آيات تدل على أن القرآن نزل بلغة عربية واضحة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

اولاً: المصادر

الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك (ت بعد٧٣٦هـ). (١٩٨١). كنز الدرر وجامع الغرر. ج١. تح: بيرند رائكة. دار الكتاب الإسلامي. القاهرة.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ). (د.ت). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وحدة التأويل. دار المعرفة، بيروت.

الشنفرى، عمرو بن مالك. (١٩٩٦). ديوانه حققه وشرحه إميل بديع يعقوب. دار الكتاب. ط٢. العربي. بيروت.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ). (٢٠٠٥). لسان العرب. ط٤. دار صادر. بيروت.

الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم(ت:٥١٨هـ). (١٩٨٦) مجمع الأمثال. ط٢. دار الجيل. بيروت.

النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ). (٢٠١١). نهاية الأرب في فنون الأدب. ج٨، دار الكتب العلمية. القاهرة.

ثانياً: المراجع:

الأجدابي، أبو اسحق إبراهيم. (١٩٦٤). الأزمنة والأنواء. تح: عزة حسن. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق.

امرؤ القيس. (١٩٨٤). ديوان امرؤ القيس. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. مصر.

البطاينة، بركات عطوان. (٢٠٠٣). مقدمة في علم الفلك. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.

البناي، جاسم. (٢٠١٧). الأغلفة الأربعة: مقدمة في الجغرافيا الطبيعية و النظام الأرضي. ط٢، دار كلمات. الكويت.

تلينو، كرلو. (١٩٩٢). علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى. ط٢. مكتبة الدار العربية للكتاب للطباعة والنشر. القاهرة.

جبر، يحيى. (١٩٩٦). التكون الطبيعي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك. منشورات الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر. نابلس.

جبر، يحيى. (١٩٩٩). التكون التاريخي لاصطلاحات البيئة الطبيعية والفلك. دار العلم. مصر.

جبران، نعمان محمود. (١٩٩٧). دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام. مؤسسة حمادة الخدمات الجامعية. الأردن.

دغيم، سميح. (١٩٩٥). أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام. دار الفكر اللبناني. بيروت.

الدفاع. على عبد الله. (١٩٨٤). أثر علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك. ط٣. مؤسسة الرسالة. بيروت.

رشدي، علي حسن. (د.ت). شعر الطبيعة في العصر العباسي. مؤسسة الرسالة، دار عمارة. مصر.

الزبيدي، كاظم ياسر. (١٩٨٠). الطبيعة والقرآن الكريم. المركز العربي للطباعة والنشر. بيروت.

سالم، عبد العزيز. (د.ت). تاريخ العرب في عصر الجاهلية. دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت.

السامرائي، محمد رجب. (١٩٨٤). الفلك عند العرب. دائرة الشؤون الثقافية. بغداد.

سماحة، عبد الحميد محمود. (١٩٤٩). مقدمة في علم الفلك. مطبعة دار الشرق. القاهرة.

السيد، رضا محمد. (٢٠١٦). المدخل إلى الجغرافية العامة. الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان.
الصابوني، محمد علي. (١٩٩٧). صفوة التفاسير. ج٣. دار الصابوني للنشر. القاهرة.
الصائغ، عبد الإله. (١٩٨٢). الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام. دار الرشيد منشورات وزارة الثقافة. بغداد.
ضيف، شوقي. (١٩٦٠). تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي. ط٨. دار المعارف. القاهرة.
الطرابلسي. إبراهيم ابن السيد على الأحدب الحنفي. (١٩٨٤). فرائد اللال في شرح مجمع الأمثال. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.
علي، جواد. (٢٠٠١). المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٥-ج٦، ج٨. ط٤. دار الساقي. بيروت.
لوباني، حسين علي. (٢٠٠٧). معجم الألفاظ التراثية في فلسطين. ط١. مكتبة لبنان ناشرون. بيروت.
المرزوقي، أبو علي بن محمد بن الحسن. (٢٠١٠). الأزمنة والأمكنة. مطبعة مجلس دار المعارف. الهند.
المشبعي، عبد المجيد بن سالم. (١٩٩٤). التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام. ط٢. أضواء السلف. الرياض.
ملاعبة، عبد الحليم أحمد. (د.ت). الاهتداء بالنجوم. مطبعة الشرق. الأردن.

Sources and References:

• The Holy Qur'an.

First: Sources

Al-Dawadari, Abu Bakr ibn Abdullah ibn Abiyk (d. after 736 AH). (1981). Treasure of Pearls and Collection of Pearls. Vol. 1. Ed. Bernd Raekke. Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo.

Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH). (n.d.). Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil wa-Uyun Al-Aqawil fi Wahdat Al-Ta'wil. Dar Al-Ma'rifa, Beirut.

Al-Shanfari, Amr ibn Malik. (1996). His Diwan, edited and annotated by Emile Badi' Ya'qub. Dar Al-Kitab, 2nd ed. Al-Arabi, Beirut.

Ibn Manzur, Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH). (2005). Lisan Al-Arab. 4th ed. Dar Sadir, Beirut.

Al-Maydani, Abu Al-Fadl Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim (d. 518 AH). (1986) Collection of Proverbs. 2nd ed. Dar Al-Jeel. Beirut.

Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH). (2011). Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab. Vol. 8, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. Cairo.

Second: References:

Al-Ajdabi, Abu Ishaq Ibrahim. (1964). Al-Azmina wa al-Anwa. Edited by: Izzat Hassan. Ministry of Culture and National Guidance, Damascus.

Imru' al-Qais. (1984). Diwan of Imru' al-Qais. Edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Al-Ma'arif, Egypt.

Al-Batayneh, Barakat Atwan. (2003). Introduction to Astronomy. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Bannai, Jassim. (2017). The Four Covers: An Introduction to Physical Geography and the Earth System. 2nd ed., Kalimat Publishing House. Kuwait.

Telino, Karlo. (1992). Astronomy: Its History Among the Arabs in the Middle Ages. 2nd ed. Dar Al-Arabiya Library for Printing and Publishing, Cairo.

Jabr, Yahya. (1996). The Natural Formation of Terminology of the Natural Environment and Astronomy. Publications of the National House for Translation, Printing, and Publishing. Nablus.

Jabr, Yahya. (1999). The Historical Formation of Terminology of the Natural Environment and Astronomy. Dar Al-Ilm, Egypt.

Gibran, Numan Mahmoud. (1997). Studies in the History of the Arabian Peninsula before Islam. Hamada University Services Foundation, Jordan.

Daghim, Samih. (1995). Religions and Beliefs of the Arabs before Islam. Dar Al-Fikr Al-Lubnani. Beirut.

Al-Difaa, Ali Abdullah. (1984). The Influence of Arab and Muslim Scholars on the Development of Astronomy. 3rd ed. Al-Resalah Foundation, Beirut.

Rushdi, Ali Hassan. (n.d.). Nature Poetry in the Abbasid Era. Al-Resalah Foundation, Dar Amara, Egypt.

Al-Zubaidi, Kazem Yasser. (1980). Nature and the Holy Qur'an. Arab Center for Printing and Publishing, Beirut.

Salem, Abdul Aziz (n.d.). History of the Arabs in the Pre-Islamic Era. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing. Beirut.

Al-Samarrai, Muhammad Rajab (1984). Astronomy among the Arabs. Department of Cultural Affairs. Baghdad.

Samah, Abdul Hamid Mahmoud (1949). Introduction to Astronomy. Dar Al-Sharq Press. Cairo.

Al-Sabuni, Muhammad Ali (1997). The Elite of Interpretations. Vol. 3. Dar Al-Sabuni for Publishing. Cairo.

Al-Sayed, Reda Mohammed. (2016). Introduction to General Geography. Academics for Publishing and Distribution. Amman.

Al-Sayegh, Abdul-Ilah (1982). Time in the Eyes of Pre-Islamic Arab Poets. Dar Al-Rashid, Ministry of Culture Publications, Baghdad.

Daif, Shawqi (1960). History of Arabic Literature in the Pre-Islamic Era. 8th ed. Dar Al-Maaref, Cairo.

Al-Tarabulsi, Ibrahim Ibn Al-Sayyid Ali Al-Ahdab Al-Hanafi (1984). Fara'id Al-Lal in Explaining the Collection of Proverbs. Catholic Press, Beirut.

Ali, Jawad. (2001). Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Vol. 5-6, Vol. 8, 4th ed. Dar al-Saqi, Beirut.

Lubani, Hussein Ali. (2007). Dictionary of Traditional Terms in Palestine. 1st ed. Maktabat Lubnan Nashroon, Beirut.

Al-Marzouqi, Abu Ali ibn Muhammad ibn al-Hasan. (2010). Times and Places. Dar al-Maaref Council Press, India.

Al-Mashba'i, Abdul Majeed ibn Salim. (1994). Astrology, Astrologers, and the Ruling on Them in Islam. 2nd ed. Adwa' al-Salaf. Riyadh.

Mala'iba, Abdul Halim Ahmad. (n.d.). Guidance by the Stars. Al-Sharq Press, Jordan.